

تقرير التجارة والاستثمار في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (١ من ٣)

البنك الدولي : أكبر تحديات الدول العربية تشاؤمها العميق وتشككها في قدراتها التجارية والاستثمارية

جدول : تدفقات مالية : مقارنة اقليمية (١٩٩٨-٢٠٠٠) (بلايين الدولارات)

المنطقة	استثمارات دولية	تحويلات العمال	مساعات	المجموع
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	٥	١٠	٤	١٩
أمريكا الجنوبية	٦٩	١٣	٢	٨٤
شرق آسيا والمحيط الهادي	٥٥	٣	٥	٦٣
جنوب شرقي آسيا	٣	١٤	٤	٢١
أوروبا وآسيا الوسطى	٢٠	٧	٤	٣١
أفريقيا جنوب الصحراء	١,٥	-	٢	٣,٥

جدول : تدفقات مالية : مقارنة اقليمية (١٩٩٨-٢٠٠٠) (بلايين الدولارات)

البلد	استثمارات دولية	تحويلات العمال	مساعات
الجزائر	٧	٩٣٤	٢١٦
مصر	١,١٢٥	٣,٧٤٦	١,٦٢٦
المغرب	٨	٢,٠٣٧	٥٤٣
تونس	٥٨٤	٧٢٧	٢٠٨
الأردن	٣٤٢	١,٦٨٤	٤٦٤
لبنان	٢٤٩	-	٢١٠
سورية	٩٤	٤٨٢	١٨١
اليمن	-	-	٣٤٥
الكويت	-	-	٥
عمان	٤٨	٣٩	٤٣
السعودية	٣,١٣٦	-	٢٨

تطور مشكلة البطالة في الدول العربية

السنة	نسبة البطالة (%)	عدد طالبي العمل الجدد (مليون)	(متوسط سنوي)
١٩٨٠	٨,٢	٢,٢	
١٩٩٠	١١	٣,١	
٢٠٠٠	١٥	٤,٢	

المصدر: البنك الدولي.

القادة السياسيين وبدعم من الراي العام يفضلون عدم المغامرة بالانتقال من امان النمط القديم الى نمط جديد يشوبه عدم اليقين.

المحلية. وقال داس غوبتا ان «من نتائج هذا التشاؤم وكذلك الشكوك في قدرة المنطقة على المنافسة في الأسواق العالمية ان

وذلك عبر اتفاقات «البورو - ميد» التجارية. وكذلك تعاطف الاهتمام بالانضمام الى منظمة التجارة الدولية وتوصل الأردن الى اتفاق للتبادل الحر مع امريكا واحتمال ابرام اتفاقات مماثلة في المستقبل القريب. واقليمياً، ينتظر أن تتطور التجارة البينية عبر الاتحاد الجمركي الذي أعلنه مجلس التعاون الخليجي حديثاً ومنطقة التجارة الحرة المزمع انشاؤها بحلول سنة ٢٠١٠.

نتائج مخيبة للآمال لكن الباحثين في البنك الدولي أكدوا ان النتائج المحققة على الأرض من عملية الإصلاح بقيت بشكل عام مخيبة للآمال الى حد بعيد، مشيرين الى أن التسعينات شهدت رجاءات عالية من الجمود والتباطؤ في معدلات النمو في المجالين التجاري والاستثماري وأن منطقة الشرق الأوسط انفردت من بين كل مناطق العالم بتراجع مؤشرات التجارة والاستثمار في العقد الأخير. واستخلصوا ان هذا الأداء الضعيف شكل ضغطاً باتجاه الانتقال الى نمط اقتصادي جديد.

وباستثناء تونس والأردن والإمارات وما حققته هذه البلدان من مكاسب مهمة رأى

بوتيرة عالية في الفترة المقبلة. وأفاد أن العدد الإجمالي لطالبي العمل الجدد بلغ نحو ٢٠ مليون طالب عمل في سنوات عقد الثمانينات من القرن الماضي ثم ارتفع الى ٣١ مليون طالب عمل في التسعينات ويتوقع أن يرتفع الى ٤٢ مليوناً في العقد الجاري. ويعتقد الباحثون في البنك الدولي أن السبيل الأفضل والاستدماج لمعالجة مشكلة البطالة يتطلب من الدول العربية تسريع عملية التكامل التجاري والاستثماري بين اقتصاداتها بمساعدة شركائها التجاريين، مشددين على أن الإطار العام لهذا الحل يتضمن الانتقال الى نمط اقتصادي جديد يعتمد على التجارة والقطاع الخاص بشكل رئيسي بعيداً عن النمط القديم الذي يدار بواسطة القطاع العام ويعتمد على عائدات النفط وتحويلات العاملين في المهجر. ولأخيراً أن غالبية الدول العربية بدأت فعلياً مسيرة الإصلاح وأن البعض مثل الأردن وتونس بدأ مسكراً وافتتح على التجارة وهي مناهجاً مشجعة للاستثمار وحقق نتائج مشجعة، وشرعت مصر والمغرب باتخاذ خطوات اصلاحية واسعة وبدأت الجزائر وايران، من بين الدول المعتمدة على الثروات الطبيعية، بإعادة فتح نظمها التجارية وتشجيع الاستثمارات الخاصة، وكذلك تسارعت عملية الإصلاح في بعض الدول الخليجية وفي جميع الدول المتقدمة حيث تسريع استراتيجيات مثيرة للاعجاب في الانفتاح وحققَت مكاسب مهمة. وانعكس الجانب الانفتاحي

على عملية الإصلاح في السعي الى تعزيز علاقة شراكة اقتصادية مع أكبر الشركاء التجاريين للمنطقة العربية وهو الاتحاد الأوروبي لتحقيق نمو اقتصادي سريع معتمد على تصدير السلع والخدمات. وتؤكد أن النمو الاقتصادي السريع في المنطقة العربية ليس فقط في الدول المتوسطة الدخل وسنة في المئة في المرتفعة الدخل، الا أن هذه النسبة قفزت الى ١١ في المئة عام ١٩٩٠ بينما انخفضت الى سبعة في المئة في المتوسط الدخل وبقوت على حالها في المرتفعة الدخل ثم قفزت للمرة الثانية الى ١٥ في المئة سنة الفين بالمقارنة مع ارتفاع الى تسعة في المئة في المتوسط الدخل وزيادة طفيفة في المرتفعة الدخل. وعزى التقرير جانباً من اسباب تفاقم مشكلة البطالة العربية الى الزيادة الكبيرة في عدد طالبي العمل للمرة الاولى في الفترة الماضية، كذلك توقع استمرار تزايد الطلب على العمل

لتحقيق نمو اقتصادي سريع ومستدام، الا ان عدم توافر البيئة الاقتصادية المواتية لتهيئة فرص العمل يهدد بتحويل هذه النعمة الديموغرافية الى لعنة». وعرض التقرير تطور مشكلة البطالة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في العقدين الأخيرين بالمقارنة مع ما يصفه البنك الدولي في الدول المتوسطة الثراء والدول الثرية. وان كان يجسر الإشارة الى أن هذا التصنيف الذي يعتمد على مستوى نصيب الفرد من الناتج المحلي يضع غالبية الدول العربية اي السعودية وعمان وليبيا ولبنان وسورية ومصر والجزائر والمغرب والأردن والعراق وتونس وفلسطين في مجموعة الدول المتوسطة الدخل بينما تضم مجموعة الدول المرتفعة الدخل البحرين والكويت والإمارات وقطر. وأظهرت المعطيات الحصائية الواردة في التقرير أن البطالة طاولت زهاء ثمانين في المئة من القوة العاملة للدول العربية وايران عام ١٩٨٠ مقارنة بنسبة ثمانية في المئة فقط في الدول المتوسطة الدخل وسنة في المئة في المرتفعة الدخل، الا أن هذه النسبة قفزت الى ١١ في المئة عام ١٩٩٠ بينما انخفضت الى سبعة في المئة في المتوسط الدخل وبقوت على حالها في المرتفعة الدخل ثم قفزت للمرة الثانية الى ١٥ في المئة سنة الفين بالمقارنة مع ارتفاع الى تسعة في المئة في المتوسط الدخل وزيادة طفيفة في المرتفعة الدخل.

وعزى التقرير جانباً من اسباب تفاقم مشكلة البطالة العربية الى الزيادة الكبيرة في عدد طالبي العمل للمرة الاولى في الفترة الماضية، كذلك توقع استمرار تزايد الطلب على العمل لتحقيق نمو اقتصادي سريع معتمد على تصدير السلع والخدمات. وتؤكد أن النمو الاقتصادي السريع في المنطقة العربية ليس فقط في الدول المتوسطة الدخل وسنة في المئة في المرتفعة الدخل، الا أن هذه النسبة قفزت الى ١١ في المئة عام ١٩٩٠ بينما انخفضت الى سبعة في المئة في المتوسط الدخل وبقوت على حالها في المرتفعة الدخل ثم قفزت للمرة الثانية الى ١٥ في المئة سنة الفين بالمقارنة مع ارتفاع الى تسعة في المئة في المتوسط الدخل وزيادة طفيفة في المرتفعة الدخل.

وعزى التقرير جانباً من اسباب تفاقم مشكلة البطالة العربية الى الزيادة الكبيرة في عدد طالبي العمل للمرة الاولى في الفترة الماضية، كذلك توقع استمرار تزايد الطلب على العمل لتحقيق نمو اقتصادي سريع معتمد على تصدير السلع والخدمات. وتؤكد أن النمو الاقتصادي السريع في المنطقة العربية ليس فقط في الدول المتوسطة الدخل وسنة في المئة في المرتفعة الدخل، الا أن هذه النسبة قفزت الى ١١ في المئة عام ١٩٩٠ بينما انخفضت الى سبعة في المئة في المتوسط الدخل وبقوت على حالها في المرتفعة الدخل ثم قفزت للمرة الثانية الى ١٥ في المئة سنة الفين بالمقارنة مع ارتفاع الى تسعة في المئة في المتوسط الدخل وزيادة طفيفة في المرتفعة الدخل.

يعتقد الباحثون في البنك الدولي أن الدول العربية تواجه تحديات هائلة تبدأ بمهمة توفير فرص العمل لأعداد ضخمة متزايدة من طالبي العمل وحفز الاستثمار المحلي واجتذاب الاستثمارات الدولية، وتتلخص في ضرورة اعادة هيكلة أسواقها بعيداً عن «الاقتصادات المحمية التي يقومها القطاع العام ويساندها النفط والمعونات وتحويلات العاملين». لكنهم لفتوا الى أن تحديها الأكبر يكمن في تشاؤمها العميق ازاء امكاناتها التجارية والاستثمارية وشكوكها في قدرتها على المنافسة في الأسواق العالمية.

واشنطن - محمد خالد

أكد مسؤول سياسيات الاقتصاد في البنك الدولي ديباك داس غوبتا، في ما يتعلق بالتشاؤم والشكوك، أن نجاح الدول العربية في استغلال نصف امكاناتها التجارية والاستثمارية فقط سببها زيادة ناتجها المحلي المقوم بنصيب الفرد بمقدار أربعة أضعاف بحلول نهاية العقد الجاري، أي من واحد في المئة سنة الفين الى أربعة في المئة سنة ٢٠١٠، ما سيمكنها في النتيجة من معالجة واحدة من أعلى معدلات البطالة في العالم ورفع مستوى المعيشة لمواطنيها.

وشدد داس غوبتا المؤلف الرئيسي للتقرير على أن قصور اقتصادات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، التي تضم غالبية الدول العربية وايران، اتضح بجلاء في العقدين الماضيين، إذ تضاعف متوسط معدلات البطالة لهذه البلدان مجمعة ليصل الى واحد من أعلى المعدلات على المستوى العالمي، مشيراً الى أن اعداد طالبي العمل تضاعفت كذلك في الفترة نفسها ويتوقع أن تتجاوز أربعة ملايين طالب عمل جديد في كل سنة من سنوات العقد الجاري.

ولفت كبير الاقتصاديين المعنيين بالمنطقة مصطفى نابلي الى الطابع الخاص لمشكلة عدم توافر فرص العمل وخطورتها، مؤكداً أن نسبة البطالة في اوساط المهنيين تعليمياً من الذكور والاثان الراغبين في الانضمام الى سوق العمل للمرة الاولى تفوق المتوسط العالمي بواقع الضعفين. وقال ان «طالبي العمل الآن هم الأفضل تعليمياً، ما يعني أنهم خليقون بتشكيل القاعدة اللازمة

■ أكد مسؤول سياسيات الاقتصاد في البنك الدولي ديباك داس غوبتا، في ما يتعلق بالتشاؤم والشكوك، أن نجاح الدول العربية في استغلال نصف امكاناتها التجارية والاستثمارية فقط سببها زيادة ناتجها المحلي المقوم بنصيب الفرد بمقدار أربعة أضعاف بحلول نهاية العقد الجاري، أي من واحد في المئة سنة الفين الى أربعة في المئة سنة ٢٠١٠، ما سيمكنها في النتيجة من معالجة واحدة من أعلى معدلات البطالة في العالم ورفع مستوى المعيشة لمواطنيها. وذهب نائب رئيس البنك الدولي لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا جان لوي سريبيلي الى أبعد من الواقعين الراهن والمحتفل في المستقبل المنظور ليذكر المنطقة بتراتها و«الزهد الذي نعمت به حين كانت مفتوحة على التجارة والافكار والابتكار واستقبلت امكانات موقعها الجغرافي جسراً تجارياً بين أسواق الشرق والغرب واستثمرت خبراتها المحلية وروح العمل الحر التي كانت لدى تجارها ورجال الأعمال فيها». لكن التذكير بإمكانات غير المستغلة، التي شكلت عنصراً مهماً من تقرير أصدره البنك الدولي أمس الخميس بعنوان «مشاركة العالم: التجارة

الاتحاد الجمركي الخليجي سيزيد التجارة البينية بمعدل ٦ الى ٣٠ في المئة خلال السنوات الاربع الاولى

أكدت ندوة إجراءات تطبيق الاتحاد الجمركي بين دول مجلس التعاون الخليجي في أبوظبي ان الاتحاد الجمركي بين دول التعاون سيعمل على زيادة التجارة البينية بين هذه الدول في السنوات الاربع الاولى للاتحاد بمعدل ٦ الى ٣٠ في المئة، كما سيؤدي الى نمو اجمالي الناتج المحلي والاستثمار الصناعي.

أبوظبي - شفيق الأسدي

أكد محمد عمر عبدالله المدير العام لغرفة تجارة وصناعة أبوظبي ان دولة الامارات اتخذت منذ صدور قرار قسمة الدوحة بقيام الاتحاد الجمركي لدول مجلس التعاون والبدء في تنفيذه من كانون الثاني (يناير) الماضي كل الإجراءات والخطوات اللازمة لوضع هذا القرار موضع التنفيذ.

وقال في ندوة إجراءات تطبيق الاتحاد الجمركي بين دول مجلس التعاون الخليجي في أبوظبي مطلع الأسبوع الجاري إن اهم مرتكزات اتفاقية الاتحاد الجمركي تتمثل في توحيد التعريفات الجمركية تجاه مختلف دول العالم وأقرار نقطة الدخول الواحدة لتحصيل الرسوم الجمركية والتي تم بناء عليها اصدار القانون الاتحادي رقم ١٩ لسنة ٢٠٠٢ في شأن رفع الرسوم الجمركية من أربعة الى خمسة في المئة على البضائع والسلع المستوردة من خارج الاتحاد الجمركي لدول مجلس التعاون. وأشار الى انشاء الهيئة الاتحادية للمشاركة مع بداية السنة الجارية، بموجب قانون اتحادي، تعمل على رسم السياسة الجمركية واعاد تشريعات موحدة لتنظيم العمل الجمركي والإشراف على تنفيذها من قبل ادارات الجمارك والجهات ذات العلاقة في الدولة.

وزاد ان الحكومة اصدرت هذه القوانين واتخذت الاجراءات والخطوات اللازمة كافة لضمان البدء في تطبيق الاتحاد الجمركي بين دول مجلس التعاون الخليجي لإيمانها بان قيام الاتحاد الجمركي يعتبر خطوة

واكد انه مع قيام الاتحاد الجمركي تصبح سوق دول المجلس اقرب الى السوق الخليجية المشتركة، لافتاً الى أنه من ضمن الآثار أيضاً زيادة التخصص والاستفادة من اقتصادات الحجم وزيادة المنافسة وارتفاع معدلات الإنتاج والاستخدام الأمثل للموارد المتاحة نتيجة لتسهيل انسياب التجارة البينية وزيادتها، بالإضافة الى دعم القوة التفاوضية لدول المجلس مجتمعة للحصول على شروط أفضل مع شركائها التجاريين في مجال التجارة والاستثمار، وأوضح المزروعى انه خلال الاثني عشر عاماً الاولى من الاتحاد الجمركي الأوروبي ازاد الناتج القومي بنسبة ٧٠ في المئة وتضاعفت التجارة البينية بنسبة ٦٠٠ في المئة، لافتاً الى انه يتوقع أن تستمر الزيادة في حجم التجارة البينية بمعدلات أسرع في حال تم تطبيق واتحاد الاتحاد الخليجي بشكله الكامل وتجاوز المرحلة الانتقالية.

وكشف عن دراسة أجرتها الامانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي اوضحت ان قيام الاتحاد الجمركي سيعمل على زيادة التجارة البينية في السنوات الاربع الاولى بمعدل ستة الى ٣٠ في المئة، كما سيؤدي الى معدلات نمو اجمالي الناتج المحلي والاستثمار الصناعي. وأشار الى انه في ظل منطقة التجارة الحرة وكثيحية لازالة بعض معوقات التجارة بين دول المجلس ارتفع مستوى التجارة البينية من نحو اربعة بلايين دولار عام ١٩٨٦ الى نحو ١٥ بليون دولار في الوقت الحاضر، أي زيادة نسبتها ٢٥٠ في المئة. وقال انه وفي مجال الواردات غير النفطية ازدادت الواردات البينية من ٢,٦ بليون دولار عام ١٩٨٦ الى ثمانية بلايين دولار عام ٢٠٠١، زيادة نسبتها ٢٠٠ في المئة وذلك على رغم بقاء عدد كبير من معوقات التجارة خلال فترة منطقة التجارة الحرة.

واكد انه مع قيام الاتحاد الجمركي تصبح سوق دول المجلس اقرب الى السوق الخليجية المشتركة، لافتاً الى أنه من ضمن الآثار أيضاً زيادة التخصص والاستفادة من اقتصادات الحجم وزيادة المنافسة وارتفاع معدلات الإنتاج والاستخدام الأمثل للموارد المتاحة نتيجة لتسهيل انسياب التجارة البينية وزيادتها، بالإضافة الى دعم القوة التفاوضية لدول المجلس مجتمعة للحصول على شروط أفضل مع شركائها التجاريين في مجال التجارة والاستثمار، وأوضح المزروعى انه خلال الاثني عشر عاماً الاولى من الاتحاد الجمركي الأوروبي ازاد الناتج القومي بنسبة ٧٠ في المئة وتضاعفت التجارة البينية بنسبة ٦٠٠ في المئة، لافتاً الى انه يتوقع أن تستمر الزيادة في حجم التجارة البينية بمعدلات أسرع في حال تم تطبيق واتحاد الاتحاد الخليجي بشكله الكامل وتجاوز المرحلة الانتقالية. وكشف عن دراسة أجرتها الامانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي اوضحت ان قيام الاتحاد الجمركي سيعمل على زيادة التجارة البينية في السنوات الاربع الاولى بمعدل ستة الى ٣٠ في المئة، كما سيؤدي الى معدلات نمو اجمالي الناتج المحلي والاستثمار الصناعي. وأشار الى انه في ظل منطقة التجارة الحرة وكثيحية لازالة بعض معوقات التجارة بين دول المجلس ارتفع مستوى التجارة البينية من نحو اربعة بلايين دولار عام ١٩٨٦ الى نحو ١٥ بليون دولار في الوقت الحاضر، أي زيادة نسبتها ٢٥٠ في المئة. وقال انه وفي مجال الواردات غير النفطية ازدادت الواردات البينية من ٢,٦ بليون دولار عام ١٩٨٦ الى ثمانية بلايين دولار عام ٢٠٠١، زيادة نسبتها ٢٠٠ في المئة وذلك على رغم بقاء عدد كبير من معوقات التجارة خلال فترة منطقة التجارة الحرة.

واكد انه مع قيام الاتحاد الجمركي تصبح سوق دول المجلس اقرب الى السوق الخليجية المشتركة، لافتاً الى أنه من ضمن الآثار أيضاً زيادة التخصص والاستفادة من اقتصادات الحجم وزيادة المنافسة وارتفاع معدلات الإنتاج والاستخدام الأمثل للموارد المتاحة نتيجة لتسهيل انسياب التجارة البينية وزيادتها، بالإضافة الى دعم القوة التفاوضية لدول المجلس مجتمعة للحصول على شروط أفضل مع شركائها التجاريين في مجال التجارة والاستثمار، وأوضح المزروعى انه خلال الاثني عشر عاماً الاولى من الاتحاد الجمركي الأوروبي ازاد الناتج القومي بنسبة ٧٠ في المئة وتضاعفت التجارة البينية بنسبة ٦٠٠ في المئة، لافتاً الى انه يتوقع أن تستمر الزيادة في حجم التجارة البينية بمعدلات أسرع في حال تم تطبيق واتحاد الاتحاد الخليجي بشكله الكامل وتجاوز المرحلة الانتقالية. وكشف عن دراسة أجرتها الامانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي اوضحت ان قيام الاتحاد الجمركي سيعمل على زيادة التجارة البينية في السنوات الاربع الاولى بمعدل ستة الى ٣٠ في المئة، كما سيؤدي الى معدلات نمو اجمالي الناتج المحلي والاستثمار الصناعي. وأشار الى انه في ظل منطقة التجارة الحرة وكثيحية لازالة بعض معوقات التجارة بين دول المجلس ارتفع مستوى التجارة البينية من نحو اربعة بلايين دولار عام ١٩٨٦ الى نحو ١٥ بليون دولار في الوقت الحاضر، أي زيادة نسبتها ٢٥٠ في المئة. وقال انه وفي مجال الواردات غير النفطية ازدادت الواردات البينية من ٢,٦ بليون دولار عام ١٩٨٦ الى ثمانية بلايين دولار عام ٢٠٠١، زيادة نسبتها ٢٠٠ في المئة وذلك على رغم بقاء عدد كبير من معوقات التجارة خلال فترة منطقة التجارة الحرة.



الجائزة الذهبية لوكالة «بورتفوليو»

المتفوقة. وفازت وكالة «الحقبة» (بورتفوليو) بالجائزة الذهبية على الأداء المتميز وعلى تنمية المبيعات. وفي الصورة مدير «الخطوط الفرنسية» بسم وكوكالة



احتفلت «الخطوط الفرنسية» بتكريم وكلاء السفر في جدة. وأشاد مدير «الخطوط الفرنسية» بسم وكوكالة

وفي نهاية الاحتفال تم توزيع الجوائز الذهبية والفضية وبعض الهدايا على الوكالات «الحقبة» (بورتفوليو) السيد محمد رمضان.

العالم في صفحات

الحياة

النصوص الكاملة لجريدة الحياة لأعوام

متوافر الاعوام ١٩٩٤، ١٩٩٥، ١٩٩٦، ١٩٩٧، ١٩٩٨، ١٩٩٩، ٢٠٠٠، ٢٠٠١

■ أبل ماكنتوش (Apple Mac)

مستلزمات التشغيل:

نظام أبل ماكنتوش العربي

محرك أقراص مدمجة

٨ ميغابايت رام

■ ويندوز العربي (PC)

مستلزمات التشغيل:

نظام ويندوز العربي

محرك أقراص مدمجة

٣٢ ميغابايت رام

السعر للعالم الواحد

٦٠٠ دولار أميركي للمؤسسات و ٤٠٠ دولار أميركي للأفراد

PC version powered by www.knowledgeview.co.uk



متوفرة الآن على أقراص مدمجة (CD ROM) تتوافق مع ويندوز العربي وأبل ماكنتوش

لمزيد من المعلومات الإتصال بـ :

DAR AL HAYAT
Riyad Al Solh
Ma'arad street
Dar Al Hayat building
Beirut - Lebanon
Tel:+961 1 987990/1/2/3/4 Ext:229
Fax:+961 1 983921
E-mail: information@alhayat.com